بيع «سان دييغو يونيون تريبيون» بأكثر من ١٠٠ مليون دولار

■«، تم بيع صحيفة «سان دييغو يونيون تريبيون»، التي تعد واحدة من أكبر وأكثر الصحف تأثيرا في كاليفورنيا، إلى أحد ملاك الفنادق المحلية وتاجر عقارات بمبلغ يزيد على ١١٠ ملايين دولار، وذلك حسبما جاء على موقع voiceofsandie-go.org

ظهر يوم الخميس الماضي.

وقد قام دوغ مانشستر، رئيس شركة «مانشستر فاينانشيال غروب»، بشراء الصحيفة من شركة «بلاتينيوم إكويتي»، شركة أسهم خاصة كانت قد حصلت على تلك الصحيفة عام ٢٠٠٩م من شركة «كوبلي بريس»، التي كانت تمتلكها منذ أمد بعيد.

وفي حوار موجز مع موقع voiceof-sandiego.org، أكد مانشستر، وهو من مؤيدي التوجه المحافظ، أن السعر يقترب من هذا المبلغ، مضيفا «لقد كان السعر المطلوب يفوق ذلك بكثير»، لكنه رفض الإفصاح عن المزيد، قائلا إن الأطراف المشتركة في عملية البيع اتفقت على أن تبقى صامتة حتى يتم الانتهاء من الصفقة في ما بين ٣٠ نوفمبر الجاري و١٥ ديسمبر القادم، وقد عانت صحيفة «يونيون تريبيون»، مثل كثير من الصحف الأمريكية، من الانكماش الاقتصادي وتحول القراء والمعلنون إلى الإنترنت. وتحقق الجريدة نسبة مبيعات يومية تصل إلى ٢٢٠,٠٠٠ كما تحقق نسبة مبيعات خلال العطلات تصل إلى ٣٠٠,٠٠٠ وذلك وفقا لتقارير نشرها مكتب مراجعة وفحص توزيع الصحف مؤخرا.

وقد ذكر مانشستر، في بيان له، أن الحصول على ملكية مؤسسة إخبارية حائزة لجائزة «بوليتزر» وقائمة منذ ١٤٣ عاما يأتي مع مسؤولية كبيرة، إننا نؤمن بأن سان دييغو هي أجمل مدينة في أمريكا، ونحن نتعهد بأن نكون مناصرين أقوياء لمصالح المدينة، وأن نعتني جيدا بالصحيفة وتراثها.

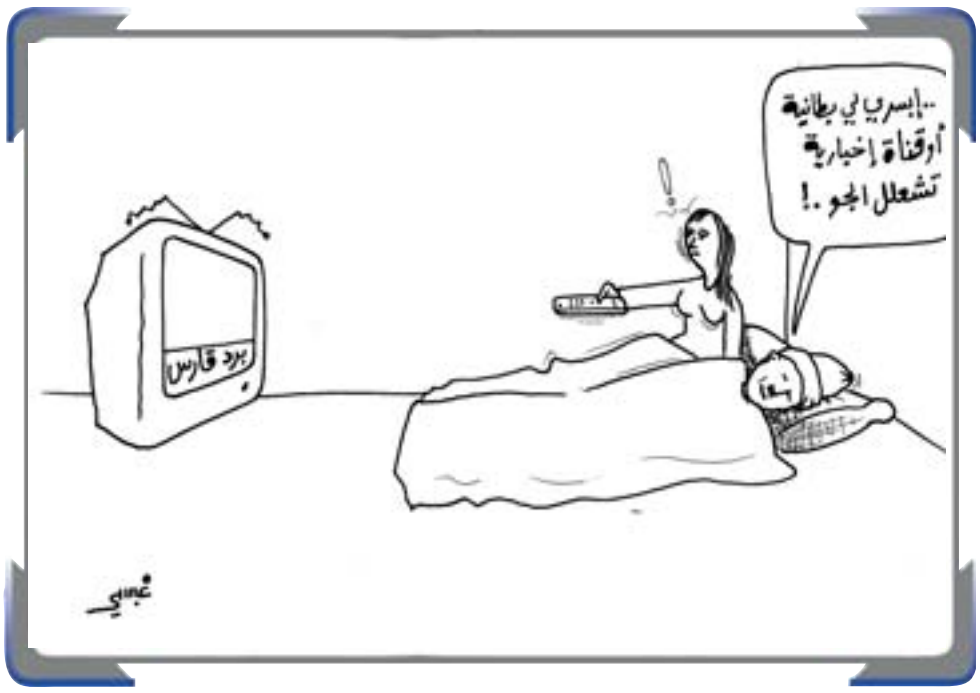

أقامها مركز دراسات الإسلام والعالم المعاصر مركز الشهيد الزبير الدولي للمؤتمرات (١-٢)

أثر القنوات الفضائية على فئات المجتمع

لقد دخلت وسائل الاتصال وخاصة وسائل الإعلام كل بيت، وأخذت تلعب دورا مهما في وعي المتلقي، والتأثير على مفاهيمه، وقيمه، وعاداته وتقاليده، وطغت على مكونات الوعي الأخرى ، كالأسرة والمدرسة والمجتمع وغدت الوسيلة الأهم في تكوين الفرد ومزاج المجتمع ، من خلال دورها في عمليات التنشئة والتي تعرف بأنها : (العملية التي يكتسب الفرد من خلالها توجهاته الخاصة ومعارفه، ومشاعره، وتقييماته لبيئته ومحيطه الاجتماعي)

وأصبحت القنوات الفضائية من الوسائل المهمة في التأثير على الأفراد من خلال تكوين توجهاتهم، وتشكيل الحقائق، وإسهامها في نمو القيم المختلفة ومن ثم تأثيرها على إدراكهم للعالم وإشباع حياتهم التخيلية نتيجة لتقدمها التقني ولضعف البنى الاجتماعية التقليدية وأصبحت جزءاً من نسيج المجتمع وحياته في كل مكان في عالمنا وذات تأثير مباشر في التكوين الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والفكري، والثقافي للمجتمعات فضلا عن تشكيل الوعي وتحديد مسار سلوك الأفراد والجماعة .

ولعبت القنوات الفضائية دورا بارزا في التأثير على المجتمعات الإنسانية المعاصرة ، غير أنه يتبلور تأثير القنوات الإسلامية في خلق مجتمع نظيف تتكون فيه المشاعر الخيرة والعواطف النبيلة والنفس السخية والروح الصافية وأن تبنى الرسائل على أساس الخير الشامل وأن ينهل من الأخلاق المثلى التي وصفها الإسلام لتحقيق الخير للإنسان في كل زمان ومكان وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا الجانب في قوله تعالى : وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ «هود ٦١ ».

د. انتصار الصادق الحسن

أبعاد القنوات الفضائية في عمليات التأثير :

تؤثر القنوات الفضائية من خلال برامجها على المجتمعات، وذلك بنمو الوعي المعرفي للأفراد بالنسبة للقضايا والأحداث المحيطة بهم ، وتحديد المواقف والاتجاهات ويقود ذلك إلى مشاركة الأفراد في نشاط البيئة المحيطة بهم، وتنقسم هذه التأثيرات إلى الآتي:

التأثير المعرفي

من تعريفات المعرفة (محور النشاط العقلي المعرفي الذي يقوم على الاكتساب والتخزين والاسترجاع، واستخدام المعرفة أو توظيفها وتطويرها واشتقاقها أو توكيدها بتوليفها) ، ويشير هذا المفهوم إلى التأثيرات العقلية وتتمثل أهم التأثيرات المعرفية للقنوات الفضائية في إزالة الغموض ودلت الكثير من الدراسات على أن استخدام وسائل الإعلام يزيد من المعلومات، ويحدث الغموض عندما يفتقد الأفراد في المجتمعات المعلومات الكافية لفهم معنى الأحداث، ويؤدي نقص المعلومات إلى عدم مقدرة الفرد على تفسير الأحداث بشكل ملائم وفي كثير من الحالات فإن المصدر هو القنوات الفضائية من خلال ما تقدمه من تفسيرات ومناقشة للقضايا وعرضها بهدف التأثير .

وتؤثر القنوات الفضائية على فئات المجتمع من خلال وضع الأجندة والتي تعد من أهم التأثيرات المعرفية فعندما تركز على حدث معين فإنها تدفع بالأفراد إلى النظر إلى هذا الحدث باعتباره مهما ، وتؤثر في الإدراك بالأهمية النسبية للقضايا ، ويلاحظ أن نظم المعرفة والمعتقدات عند الناس تزداد باستمرار نتيجةً لعرض القنوات الفضائية لتلك النظم حيث تشمل (الدين ، الأسرة ، السياسات ، ... الخ) .

وقد أثبتت الدراسات أن وسائل الإعلام وخاصة القنوات الفضائية تؤثر على التوجهات المعرفية للقيم والمعتقدات التي يعتنقها الأفراد عن غايات أساسية في حياتهم أو عن أنماط منفصلة من السلوك مثل (التسامح ، الأمانة) ويلاحظ الدور المتعاظم للقنوات الفضائية في التأثير المعرفي وكذا يقع عليها العبء الأكبر في تقديم المعلومات الصحيحة لمشاهديها وخاصة للناشئة حتى يتبنوا المواقف الصحيحة .

التأثير العاطفي

تعرف العواطف بالآتي : (الاستعداد والميل الذي يدور حول فكرة شيء ما) وتعد العواطف استعدادا وجدانيا للشعور بالتجارب الخاصة والقيام بالسلوك المعين إزاء الأحداث ، واختلف الباحثون حول تصنيف العواطف الإنسانية فركز بعضهم على وصفها بأوصاف سلوكية وقسمها إلى ثلاثة أنواع هي: (الخوف والحب والغضب)، بينما اتجه البعض الآخر إلى تصنيفها بصورة أكثر تنوعا وشمولا بإضافة مشاعر أخرى كالرعب والبهجة والكراهية وتعتمد هذه التصنيفات على الدرجات المتفاوتة للأحاسيس الإنسانية التي تؤثر على رأي الفرد في كثير من المجالات .

ويتمثل التأثير العاطفي للقنوات الفضائية في أن الفرد يصبح أكثر حساسية للعنف من خلال مشاهدته للبرامج الخاصة بهذا الجانب ويؤدي مضمون القنوات إلى زيادة الخوف والقلق من أجزاء المجتمع كما يمكن أن يحدث بعض التغييرات في المعنويات كالاغتراب عن المجتمع . كما أن التعرض من قبل الفرد للبرامج ذات التدعيم الإيجابي يزيد من الثقة والفاعلية والتأييد لديه .

التأثير السلوكي

يعرف السلوك بأنه مجموعة التصرفات والتعبيرات الخارجية التي يسعى عن طريقها الفرد لأن يحقق عملية الأقلمة والتوفيق بين مقومات وجوده الباطني ومقتضيات الإطار الاجتماعي الذي يعيش في داخله . وينقسم السلوك الإنساني إلى نوعين، سلوك ظاهر مرئي، وسلوك باطني غير ظاهر، ومن أهم التأثيرات السلوكية الحركة أو الفعل أو فقدان الرغبة في الحركة أو الفعل وهما نتاج التأثيرات المعرفية والعاطفية ولا يكون لهذه التأثيرات أثر على المجتمعات إذا لم تتحول إلى سلوك .

وتعد مرحلة التأثير السلوكي أهم مراحل تأثير القنوات الفضائية في عمليات التنشئة إذ تعد الترجمة الحقيقية لكل ما اكتسبه الفرد من معارف ومعلومات تتعلق بالبيئة المحيطة به وما أفرزته تلك المعارف والمعلومات من مواقف واتجاهات تساعد على المشاركة، وأكدت الدراسات كلما زاد تعرض الأفراد للوسائل الإعلامية زادت إمكانية مشاركتهم في الأنشطة المتاحة في البيئة الاجتماعية.

وتؤثر القنوات الفضائية من خلال برامجها المختلفة على السلوك للأفراد، فكلما زاد تعرض الفرد للقنوات زاد نقاشه وبالتالي المشاركة ، كما أن التأثير المدعم أكبر من التأثير المحول للقنوات ويقصد بالتأثير المدعم أنه عندما تكون المضامين للقنوات منسجمة مع اتجاهات ومواقف الفرد فإن تأثير البرامج يكون أكبر والعكس صحيح بالنسبة للتأثير المحول ويقصد به المضامين التي لا تنسجم مع اتجاهات وميول الفرد، وأثبتت الدراسات أن القنوات الفضائية أضحت أداة من أدوات اكتساب المعلومات والمعارف للأفراد، وأسهمت اسهاماً فاعلاً في توعيتهم وتشجيعهم على الاهتمام ببيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها مما ينعكس على سلوكهم تجاهها ومحاولة مشاركتهم فيها.

أثر القنوات الفضائية على فئات المجتمع :

لعل من المؤكد أن المجال السمعي البصري وخاصة التلفزيون يقوم بأدوار مهمة في مجال التربية والتكوين وإن قدرته على النفاذ لأعداد كبيرة من الجمهور والتأثير فيها ألغت أو قللت من أهمية الأدوار التي كانت وسائل الاتصال الأخرى تلعبها في عمليات التنشئة والتأطير، فهو ناقل لمنتوج معين يترك بصماته الفكرية ، والثقافية، والسياسية ، والاجتماعية والاقتصادية والإبداعية بدرجات متفاوتة، وساعدت التقنيات المتطورة في مجال الاتصال هذه الوسيلة على أن توجد خارج حدودها، وبكفاءة عالية؛ تهم الجوانب النفسية والمهنية، وأخرى تهم دقة الرسالة المبثوثة للجمهور، وقد يشكل هذا مصدرا لثقافة جديدة في بعض المناطق منها ما يهم الجانب الفكري ومكونات الهوية الدينية واللغوية ومنها ما يعني الجوانب الاقتصادية والسياسية .

إن المبدأ الذي أصبح سائدا في نهايات هذا القرن هو مبدأ فتح الأبواب للمعلومات والآراء وليس غلقها، وقبول تعددية التيارات السياسية والاجتماعية والفكرية وليس حصرها ،والاعتراف بالآخر وليس رفضه، أي ما أصبح سائدا هو عدم عزل المجتمع عن المجتمعات الأخرى، ولكن واقع الحال يؤكد أن عددا من الدول وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية استغلت هذه المبادئ والتي هي نتيجة لمجريات تطور العالم في النصف الثاني من هذا القرن، وسخرتها للاختراق والغزو الثقافي وتشويه الوعي وإضعاف الشخصية للشعوب الأخرى، ونشر التقاليد الاستهلاكية وفرض التبعية الثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية أي (أمركة) بلدان العالم .

مما سبق يتضح الدور المتعاظم للقنوات الفضائية الإسلامية في عمليات التأثير وخاصة الإيجابي الذي يصل بين الإنسان وخالقه، ويوضح حقائق الهداية ويوجه الإنسان إلى البناء من أجل الدنيا والآخرة وأن يقوم على أساس من الخبرة الشاملة وأن ينهل من الأخلاق المثلى التي وضعها الإسلام لتحقيق الخير للإنسان في كل زمان ومكان ولتحقيق ذلك لابد أن تشمل عمليات التأثير للقنوات الفضائية محورين هامين، هما :

أولا : دور القنوات الفضائية الإسلامية في التأثير الداخلي :

إن تحديد القنوات الإسلامية لأهدافها يعد من العوامل الإيجابية في ضبط إيقاع العمل ومنهجيته وشروطه ويؤدي وفقا لذلك لإحداث التأثير المطلوب من فئات المجتمع من حيث وضوح الرؤية واتساق البرامج فقد حددت القنوات الإسلامية أهدافها من العمل في الآتي:

ولعل من أهم الأهداف ما يتصل بترسيخ المنهج السمح للإسلام في العقيدة والشريعة والتعامل الإنساني ، والمساهمة في تعزيز مكانة اللغة العربية في نفوس المشاهدين ونشرها عالميا ، تنمية مشاعر الانتماء إلى الهوية الحضارية الموحدة للأمة وتحصينها ضد محاولات الاستلاب الثقافي، إبراز الجوانب المشرفة للحضارة العربية والإسلامية وتسليط الضوء على إسهامات للعرب والمسلمين في خدمة الإنسانية، وما يمكن أن يقدموه للعالم من عطاء متميز تجلية الصورة الحقيقية للإسلام ودحض الشبهات والاتهامات التي تثار حوله. غرس روح التفاهم والحوار بين أفراد الأمة والاهتمام بفكر المرأة وتأكيد دورها في بناء المجتمع والإسهام في علاج المشكلات والقضايا التي يواجهها العرب والمسلمون، وإيلاء عناية خاصة للتعريف بالشعوب والدول العربية والإسلامية وتسليط الضوء على الجاليات والأقليات، وتقديم مواد ترويحية مناسبة لكافة أفراد الأسرة العربية خالية من الإسفاف والابتذال، وعليه لابد من اتساق الهدف مع البرامج المقدمة لإحداث التأثير المطلوب .

أضحت شخصية القائم بالاتصال في العمل الإعلامي بصورة عامة والقنوات الفضائية وخاصة الإسلامية من الأمور المهمة حيث يرتبط تقبل الأفراد للبرامج بشخصية القائم بالاتصال وتأثرهم بما يشاهدونه، ولذلك تسعى جميع القنوات بالاهتمام بشخصيات القائمين بالاتصال ولذا لابد من الاهتمام بشخصية القائم بالاتصال في تلك القنوات من حيث إعداده الإعداد الجيد من خلال التعليم والتدريب وإكسابه المهارات والخبرات التي تؤهله لأداء العمل بصورة إيجابية ويوصف القائم بالاتصال الماهر (هو ذلك الشخص الذي لديه المقدرة على رسم لوحة لمنظر طبيعي لم يره على الإطلاق من داخل غرفة مظلمة) .

لم يتفق الباحثون على صفات محددة للقائم بالاتصال ومهاراته إنما اتسعت لتشمل جوانب متعددة وفقا لتعدد المجتمع ومجالاته وفئاته غير أنه ينبغي أن تشمل الجوانب التالية لإحداث التأثير المطلوب.

التفكير السليم :

يعد التفكير الأسلوب الذي يعالج به القائم بالاتصال المعلومات والأفكار حتى يمكنه من فهم العالم الذي يحيط به و(التفكير عبارة عن وظائف عقلية وعملية معرفية تتم في المستويات العقلية العليا وينشأ عن هذا المستوى العالي معرفة منسقة ومنظمة) ويوصف بأنه عبادة في توجيه سلوك المسلم والإرتقاء بإيمانه واهتم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بموضوع التدبر والتفكر للعقل المسلم حيث يقول الله عز وجل «الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » (آل عمران : ١٩١)

اجتناب الهوى في الحكم:

ذمت الشريعة الإسلامية إتباع الهوى تنبيهاً من القرآن الكريم إلى العقل لاتباع المنهج الصحيح للنظر العقلي لأنه إذا تدخلت الأهواء في الأحكام على القضايا والمشكلات فسدت الأحكام وذلك لاختلاف الأهواء وعدم اتفاقها يقول الله عز وجل (وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى) (النازعات : ٤٠) .

مكارم الأخلاق :

أن يحس القائم بالاتصال بالآلام التي يعاني منها الغير لأن الإحساس وسيلة من وسائل معرفة البيئة التي يعمل فيها ، وأن ينأى عن التناقض بين القول والفعل والخيانة وسوء الظن بالآخرين والتجسس عليهم والغيبة والنميمة والفرقة والاختلاف والحسد والبخل والاستهزاء بالآخرين والقسوة عليهم والحقد والإفساد بالآخرين وإذلال النفس وقبول المهانة، وذمت الشريعة التقليد الأعمى للآخرين لأنه يلغي عمل العقل يقول الله عز وجل : (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ) (البقرة : ٧٩).

أحمد عبدالله الشاوش
Shawish22@Gmail.com

الإعلام المدرسي؟! (٢-٢)

ذلك النشاط التربوي الملموس الذي يقدم فيه للطالب وجميع المتعاملين مع المدرسة معلومات عن المسار الدراسي والمحيط الاجتماعي والاقتصادي والمهني بواسطة مشرفين متخصصين أكفاء في مجال الإعلام المدرسي ويمارس الطلاب ذلك المجال بالقول والكتابة أياً كانت يدوية أو الكترونية أو بأي حركة معبرة تدخل ضمن هذا النشاط للارتقاء بالطالب إلى مستوى الاختيار واتخاذ القرارات المناسبة لبناء مشاريعه المستقبلية وفقاً لمستقبله الدراسي والمهني والاجتماعي «الثقافي» حتى يواكب التطورات مستقبلاً

ولذلك فإن الإعلام المدرسي والنشاط التربوي وجهان لعملة واحدة يكمل كل منهما الآخر لإحداث الغرض المنشود وهو إعداد أجيال المستقبل فهذه الوسيلة والأداة المهمة هي جزء مكمل لمنظومة العمل الإعلامي يجب أن تدعم وتؤخذ بعين الاعتبار من قبل مكتب التربية «السلطات المحلية» والجهات ذات العلاقة باعتبار ذلك مهمة وطنية وإنسانية يعول عليها اكتشاف المواهب والمبدعين من الطلاب، وتطور قدراتهم ومهاراتهم في شتى العلوم والمعارف ويتفرع الإعلام المدرسي إلى الإذاعة المدرسية التي تعتبر النشاط المتميز والمفعم بالحيوية والذي تمثل إعلاماً مصغراً وتحظى بتأثيراً قوي لدى الطلاب والتي من خلالها يتم اكتشاف الكثير من المواهب والمبدعين في كافة مدارس الجمهورية وكذلك المناظرات المدرسية التي تكسب الطلاب المهارات وروح الإبداع، والبرلمان المدرسي الذي يعتبر حديثاً بحداثة النهج الديمقراطي باليمن، وقفزة نوعية على مستوى الكثير من الدول العربية ودول العالم الثالث التي تفتقد الى هذا النوع من البرلمانات الذي يشجع الطلاب على الممارسة الديمقراطية الصحيحة.

وحتى نضمن فعاليات الإعلام المدرسي والمهني لا بد من أن تكون الرسالة الاعلامية مناسبة وفقاً لتطلعات الطلاب في مختلف المراحل وأن يكون التخاطب بلغة المتعلمين وحسب نضوجهم وأن نجعل من البساطة والوضوح والصدق والصراحة والدقة في المعلومات التي تثير اهتمام الطلاب هي الغاية وأن تكون الرسالة الاعلامية في الوقت المناسب حتى تحقق الهدف وأن نجعل من عنصر التشويق وللإثارة للمحتوى الاعلامي وسيلة لملء اهتمامات الطلاب ونتبع بعض الأساليب والطرق الحديثة حتى يؤدي الاعلام المدرسي ثماره وفق أحدث البرامج لعمل اللقاءات المباشرة وغير المباشرة على مستوى الطلاب خلال الدراسة واللقاءات الفردية على مستوى المشرفين ومسؤولي الارشاد وتنظيم الزيارات الميدانية الى المؤسسات التربوية والقطاعات الصناعية والمهنية وعمل المطبوعات الاعلامية وتجهيز المكتبة المدرسية وتزويدها بالكتب الحديثة والصحف والنشرات المعتدلة وإقامة الندوات والمحاضرات والمسابقات وبعيداً عن أي وصاية ولذلك فإن الاعلام المدرسي لا يقتصر على الدراسة وإنما يمتد الى فترة ما بعد الدراسة أثناء العطلة الصيفية وفقاً للخطط والبرامج المعدة لتحقيق الغايات والأهداف النبيلة لخلق جيل الغد المحصن بالثوابت الوطنية والقيم الفاضله كالمحبة والتسامح والوفاء بعيداً عن تجاذبات التيارات السياسية التي تؤمن بالغلو والكراهية اياً كانت حتى تحقيق الهدف الاسمى فهل آن الأوان الاهتمام بالاعلام المدرسي وتقديم الدعم لأداء رسالته الاعلامية؟